المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان - المجلد (٤) العدد(٣) أكتوبر ٢٠٢٣

بحث بعنوان

فاعلية النموذج النسائي فى خدمة الجماعة مع أمهات أطفال التوحد

الباحث

خالد يوسف على محمد مبارك

باحث دكتوراه بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

" فاعلية النموذج النسائي فى خدمة الجماعة مع أمهات أطفال التوحد"

تستهدف الدراسة الحالية استعراض فاعلية النموذج النسائي فى خدمة الجماعة مع أمهات أطفال التوحد ، حيث يعد النموذج النسائي في خدمة الجماعة احد النماذج الحديثة التي تتبناها الطريقة ، كما تعد جماعات امهات الاطفال المصابين بالتوحد احد الجماعات الهامة التي تعمل معها الطريقة لمساعدتها ومن هذا المنطلق يري الباحث امكانية توظيف النموذج النسائي في خدمة الجماعة لمساعدة جماعات امهات أطفال التوحد.

ويتناول البحث الحالي مشكلة الدراسة ، نشأة النموذج النسائي في خدمة الجماعة، أهمية النموذج النسائي في خدمة الجماعة، الخطوات المنهجية للنموذج النسائي في خدمة الجماعة، المعوقات التي تواجه استخدام النموذج النسائي في خدمة الجماعة.

الكلمات المفتاحية:

الفاعلية – النموذج النسائي فى خدمة الجماعة– أمهات أطفال التوحد

Abstract:

The effectiveness of the feminist model in group work with mothers of autistic children"

The current study aims to review the effectiveness of the feminist model in group work with mothers of autistic children, as the feminist model in group work is one of the modern models adopted by the method, and the groups of mothers of children with autism are one of the important groups with which the method works to help.from this perspective, the researcher sees the possibility of employing the feminist model in group work to help the groups of mothers of autistic children.

The current research deals with the problem of the study, the emergence of the feminist model in group work, the importance of the feminist model in group work, the methodological steps of the feminist model in group work, the obstacles facing the use of the feminist model in group work.

Keywords :

Effectiveness-the feminist model in group work - mothers of autistic children

مشكلة الدراسة:

يبدو من خلال هذا البحث أن الدراسة الحالية بصدد موضوع جديد حول "النموذج النسائي"، هذا النموذج الذي ظل يتطلبه الباحثون في مختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم الفكرية، وخاصة في وجود مرحلة تتطلب التوسيع في العلوم الاجتماعية، إلا أن النموذج النسائي هذا كان منبثقا من واقع تاريخي وحاضر في نفس الوقت يظهر للمجتمع ويتم مقارنته بعدد نساء هذا المجتمع، حيث يحتوي على عدد قليل من النساء للنموذج النسائي في خدمة الجماعة، حتى أنهن يظهرن كنساء خارقات، فكان التساؤل الأول عن مفهوم النموذج النسائي في خدمة الجماعة ؟

وعندما نقترب من بعض النماذج النسائية على أساس أنها نماذج نسائية فاعلة في المجتمع المصري، ويتعلق الأمر برعاية الامهات لطفل التوحد، ومن ثم تبين إن أي مجتمع إنساني له العديد من المقومات والركائز الأساسية التي تشكل هذا البناء وتدعم وجوده واستمراره، وتعد المرأة أحد هذه الركائز فهي نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، كما أنها مسئولة عن إعداد وتربية النصف الأخر مما يزيد من أهميتها، كما أنها أحد أركان التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، حيث يلقي عليها كثير من الآمال في سبيل تحقيق تلك التنمية، إذا ما تم الاستثمار في قدراتها وإمكانياتها على نحو أفضل.

لذا أصبح الاهتمام بـ ممارسة النموذج النسائي في خدمة الجماعة لتنمية المهارات الحياتية لأمهات أطفال التوحد من القضايا الهامة التي يجب تسليط الضوء عليها خاصة في دول العالم النامي، نظرا لما تتعرض له أمهات طفل التوحد من مخاطر وتعانيه من مشكلات في تلك البلدان، فهي الأكثر معاناة، وفقرة، ومرضأ، وظلمة، وتهميشة، وحرمانة لأنها الأكثر ضعفا، لذا بات الاهتمام بتحسين أوضاعها من أكثر الأولويات التي يجب وضعها عين الاعتبار في الجهود التنموية، حتى لا تمثل عائق أمام تحقيق التنمية المنشودة والتغيير المرغوب.

وفي الآونة الأخيرة تبنت الدولة المصرية استراتيجية جديدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠، من أجل النهوض بأوضاع الفئات المهمشة ومن بينها المرأة، من خلال استراتيجية النموذج النسائي في خدمة الجماعة ومحاولة تنمية المهارات الحياتية لديهن.

فـ الإنسان هو العنصر الأساسي في التنمية مثلما هو هدف التنمية، فنجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وطبيعة تأهيله، وللمرأة في حركة التنمية وفي مواجهة ما يحيط بها من مشكلات عملية وعالمية دور لا يقل عن دور الرجل باعتبارها عنصرا فعالا ومهما وقوة من

قوي الإنتاج والخدمات، وباعتبارها أيضاً موضوعاً للتغيير ومحدثا له (الشناوي، ليلى حماد: ٢٠٠٦، ص١١).

وتعد طريقة خدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تعرف بأنها نشاط مخطط له أهداف، وبرنامج يعزز الأداء الاجتماعي لأعضاء الجماعة ويقلل الضيق، ويستخدم الأخصائيون الاجتماعيون المهرة خدمة الجماعة من أجل تقديم الرعاية والرفاهية للأشخاص المصابون بأي من الأمراض أو الحالات العقلية التالية: اضطرابات الادمان، الفصام، الخرف، مشاكل الصحة العقلية للأطفال والمراهقين، التخلف العقلي، ذهان ما بعد الولادة، والصرع، وتعتمد طريقة خدمة الجماعة في ذلك على المبادئ المهنية للطريقة، حيث تساعد هذه المبادئ الأخصائيين الاجتماعيين في توجيه هؤلاء المرضى إلى الخبرات التقدمية، ويمكن أن يكون أفراد الأسر موردا في خدمة الجماعة، حيث أن خبراتهم وآرائهم تساعد في فهم المرض وتقبله، ويمكن أن يتبنون مجموعة جديدة من المهارات التعامل مع المواقف (Muralidhar, Antony, Sojan: 2017)، ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لتستخدم خدمة الجماعة للنموذج النسائي لرعاية امهات طفل التوحد وتنمية مهاراتهم الحياتية.

وتسهم طريقة خدمة الجماعة في احداث التغير المطلوب والموجه في الاتجاهات والسياسات والنظم لدفع الجماعة نحو التقدم والرفاهية، كما أن الطريقة لديها من النماذج العلمية كـ النموذج النسائي، والاستراتيجيات كـ استراتيجية التمكين وإدارة الوقت، حيث تساعد المرأة على تحقيق اهدافها مثل تحسين أوضاع واحوال كافة فئات المجتمع من النساء من خلال الاستناد الى الاستراتيجيات المعاصرة والتي يمكن توظيفها لصالح النموذج النسائي وتحسين مهاراتهم الحياتية.

هذا وتحظى المرأة المصرية بدعم كافة مؤسسات الدولة خاصة مع تكفل الدستور المصري لعام ٢٠١٤ وتعديلاته بدعم العديد من مكتسباتها وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث وفق لمضمون المادة رقم (١١) من الدستور (الدستور المصري ٢٠١٤، فإن الدولة ملزمة باتخاذ التدابير الكفيلة بضمان حق المرأة في تولي الوظائف العامة ووظائف الإدارة العليا في الدولة والتعيين في الجهات والهيئات القضائية دون تمييز ضدها(عدلي هويدا، وآخرون: ٢٠١٧، ص١٥).

وتطبيقا للنص الدستوري قامت الدولة المصرية ممثلة في وزارة التخطيط بوضع خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ وزارة التخطيط برنامج عمل الحكومة) متضمنة برنامج عدم التمييز النوعي كأحد برامج تحسين مستوى معيشة المواطن المصري والذي يدعو إلى دعم المرأة في الوظائف القيادية.

ومن خلال ما سبق كان لزاما على الدراسة الحالية التطرق لمفهوم النموذج النسائي ونشأته وأهميته ، وعليه يتم التعرف على مفهوم النموذج النسائي والتطور التاريخي له.

نشأة النموذج النسائي في خدمة الجماعة:

نشأ النموذج النسوي من الحركة النسوية التاريخية والاجتماعية السياسية المعاصرة، وسيتضمن هذا الفرع من الاستعراض موجزاً موجزاً لتاريخ الحركة النسائية، ومناقشة لمختلف تعاريف الحركة النسائية، تم تعريف الحركة النسائية بطرق مختلفة طوال فترة استخدامها حيث ارتبط هذا المصطلح تقليدياً بحركة اجتماعية سياسية حددتها ثلاث موجات متميزة من التاريخ (وتواريخ بداية ونهاية هذه الموجات الثلاث مرنة بعض الشيء، وفيما يلي موجز للأحداث التاريخية للحركة النسائية:

وكانت الموجة الأولى، التي بدأت في منتصف القرن الثامن عشر وانتهت بحصول المرأة على التصويت في عام ١٩٢٠، تشتمل على مظاهرات لتنظيم نساء سياسياً، وكانت الموجة الثانية من الحركة النسوية، المعروفة أيضاً باسم الحركة النسوية المعاصرة، والتي بدأت بالنشر ١٩٦٣ لكتاب فريدان بعنوان "الغموض الأنثوي" وانتهت في ثمانينيات القرن العشرين، تسمى عادة حركة تحرير المرأة، وركزت على تكافؤ الفرص في العمالة، والتحرر من الأدوار التقليدية للجنسين والمساواة الاجتماعية بين الجنسين، وركزت هذه الفترة الزمنية أيضا على الحصول على أجر متساو للمرأة فضلا عن الحصول على خدمات تنظيم النسل والإجهاض خلال الموجة الثانية اتحدت مناصرات المرأة في هدف التصديق على المزاد العكسي الإلكتروني.

لقد تم تعريف الموجة الثالثة من الحركة النسوية بشكل أكثر سلاسة من حيث الفترات الزمنية، ولكن العديد من العلماء يتفقون على أن أواخر التسعينيات من القرن الماضي من خلال بداية القرن الماضي من الممكن أن يوصف بأنه الموجة الثالثة من الحركة النسوية، وتركز هذه الموجة على قضايا الجسد والنشاط الجنسي، ولاسيما في كيفية تأثيرها على الشابات من مختلف الأعراق والطبقات والتوجهات الجنسية ويوجه الاهتمام إلى الحاجة إلى حركة نسائية متعددة الثقافات تعالج شواغل مجموعة متنوعة من النساء من خلفيات مختلفة وليس مجرد نساء من الطبقة المتوسطة البيض (Kara E. Wolff,2009: p43,44).

هذا وقد بدأت الحركات الاجتماعية النسائية في إحداث بعض التغييرات الرئيسية في التشريعات، والمعايير الاجتماعية، والتصورات المتعلقة بالأدوار الجنسانية السليمة وتحتاج الحركات الاجتماعية إلى مشاركين لنمو أنفسهم وإعالتهم خلال دورات الاحتجاج وتدفقاتها، يواجه منظمو الحركة باستمرار التحدي المتمثل في تجنيد وإبقاء أتباع جدد، لقد حاول علماء الاجتماع تحديد وفهم الأسباب التي تجعل بعض الناس يقررون الانضمام إلى الحركات الاجتماعية النسوية، وخاصة عندما يتساءلون عن السبب وراء تحول بعض

الناس إلى نشطاء والبعض الآخر إلى غير نشطاء، وقد كشفت الدراسات عن وجود صلات بين النشاط النسوي والتعرض للتحيزات الجنسانية في الأسر والمدارس والعمل (Eric Swank1 and Breanne Fahs: 2017, p1).

هذا وتؤكد بدايات وعي الحركة النسائية كحركة جندر لذاتها وبذاتها، رغم المعوقات الموضوعية، الذاتية والعامة، التي ما زالت تمنع تبلور ذلك الوعي على أسس سليمة حتى الآن (ضاهر، مسعود عبدالله :٢٠٠٤، ص١٥١).

ويعد النموذج النسائي الجانب العلمي والتطبيقي للنظرية النسائية والذي ظهر في الفترة ما بين ١٧٩٢م حتى ١٩٢٠م حيث ركز على ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة وتصحيح النظرة الدونية للمرأة المرتكزة على النوع، لذا فقد عززت سور جرندتروث القضايا المحيطة بالمرأة و أوضحت أن هناك فهم خاطئ للرجال بأن المرأة منوط بها أعمالا دون غيرها وأن المرأة لا تستطيع القيام بالأعمال التي يقوم بها الرجال(منقريوس، نصيف فهمي: ٢٠١٢، ص٢٦٠).

وفي هذا السياق يمكن تحديد ثلاثة أطر نظرية هامة تشمل العديد من النظريات النسوية هي:

١) النظريات النسوية الإصلاحية Gender Reform Feminisms، وهي تركز بشكل رئيس
٢) على عمل النساء في الأسرة والاقتصاد ككل، ومحاولة التوصل لأشكال الاستغلال المختلفة التي تتعرض لها المرأة في سياقات العمل المختلفة، وذلك من أجل تحسين ظروفها والارتقاء بأوضاعها المعيشية.
٣) النظريات النسوية المقاومة Gender Resistance Feminisms، وهي تركز على العنف والقهر الجنسي الموجه ضد النساء، وعلى استخدام خبرات النساء بوصفها عنصرا مركزيا بالنسبة للمعرفة والثقافة المجتمعية، أي نقلها من حيز التداول النسائي لتمثل عنصرا مجتمعيا هاما يعيد تشكيل المعرفة العامة والثقافات المختلفة المشكلة البنية المجتمع.
٤) النظريات النسوية المتمردة Gender Rebellion Feminisms، وهي تركز على العمليات والرموز التي تؤسسوتحافظ على نسق النوع، فالاهتمام هنا ينصب على ما تقوله المرأة ذاتها ومحاولة الإعلاء من شأنها مجتمعيا، بحيث لا تخضع للخطاب الذكوري السائد والمهيمن(عبد العظيم، صالح سليمان: ٢٠١٤، ص٤٦٠).

ومع تحول الوضعية الاجتماعية للمرأة المصرية تحت تأثير التحديث، وتحديدا في ظل النظام الناصري، كان مادة اهتمامات أساسية لهذه الكتابات الأنثوية، ومنذ وقت قريب أيضا، ركزت هذه الكتابات اهتمامها

على المعركة التي تخوض فيها النساء لتكسب من طريق الدولة سلطة جديدة ووضعية جديدة في عالم ذكوري إجمالا، إلا أنه لم يبذل سوى القليل للفت الانتباه إلى توازنات القوة المتنافرة بين الجنسين داخل العائلة، والتي تعد المراحل الحياتية والأولاد والممتلكات نسبة إليها ذات أهمية حاسمة (أباظه، منى:١٩٩٩، ص٩٦).

ويعرف النموذج النسائى بانه: "الجانب التطبيقي للنظرية النسائية والذى يساهم فى تحقيق أدوار المراة واهتماماتها وازاله المعوقات التى تعانى منها(منقريوس، نصيف فهمى ، خليل، هيام شاكر: ٢٠٠٣، ص٥٣).

ويعرف أيضا بانه: "أحد نماذج الخدمة الاجتماعية الذى يركز على العلاقة بين مكانة المرأة فى المجتمع والسعى الى إدماج الابعاد الشخصية والسياسية للمرأة فى الحياة وتعزيز العلاقات القائمة على المساواة وتمكين المراة من خلال ممارسة الخدمة الاجتماعية (Charles H.Zastlow: 2009, p:45).

ويعرف بانه الاجراءات العمليه التي تتضمن الاعتراف بان المراه لها دور في مختلف مجالات الحياة(عبد المحسن، قيس مجيد: ٢٠١٢، ص٧٩).

أهمية النموذج النسائي في خدمة الجماعة:

تنبثق أهمية النموذج النسائي من أن النظرية النسوية تعطى فهما مختلفا للنموذج النسائي في خدمة الجماعة فهي تقدم صورة عامة وحقيقية لنموذج النسائي غي خدمة الجماعة وهي ظاهرة اجتماعية تعد من أخطر الظواهر الموجودة في المجتمع المصري وأكثرها أهمية، وذلك من خلال:

- تشخيص الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لهذه الشريحة وأهم المصاحبات الاجتماعية لهذه الشريحة والمشكلات التي تواجهها، وينبثق من هذا التطرق لأهمية النموذج النسائي في خدمة الجماعة.
- هذا وترجع اهمية النموذج النسائي لاهتمام الدولة بالمرأة وسعيها المستمر على تنمية مواردها وتمكينها في شتى مجالات حيث يمر المجتمع المصرى بتحولات سياسية واقتصادية وإجتماعية يلمسها الجميع الأمر الذي يتطلب مشاركة كافة الفئات في تحمل مسئوليات التنمية المستدامة لذلك تركز الدولة على تلبية احتياجات المرأة وتنمية قدراتها ومهاراتها المختلفة.
- استخدام طريقة خدمة الجماعة تعد من أهم طرق الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية وحجر الزاوية في تحقيق الإرشاد الجماعي لامهات طفل التوحد في جوانبه الوقائية والعلاجية والتنموية (هلال، إبراهيم الحسيني: ٢٠١٧، ص١٠٥).

- حيث اهتمام طريقة الجماعة بالمنظمات المختلفة وخاصة الأهلية والتي تسعى إلى بناء قدرات أعضائها لتساهم في زيادة القدرات ومواجهة متطلبات النموذج النسائي، ومن ثم الاهتمام بأمهات اطفال التوحد وممارسة النموذج النسائي في خدمة الجماعة وتنمية مهاراتهم الحياتية للوصول إلى حياة ومعيشة أفضل.

الخطوات المنهجية للنموذج النسائي في خدمة الجماعة:

تستخدم الخدمة الاجتماعية العديد من النظريات التفسيرية مثل (نظرية الدور الإجتماعي، النموذج النسائي، نموذج حل المشكلة، المنظور الإيكولوجي, نظرية الأنساق العامة، منظور القوي، منظور التمكين).

وتسعي هذه الدراسة إلى تفسيرا الخطوات المنهجية للنموذج النسائي في خدمة الجماعة ، وللخدمة الاجتماعية دورا هاما في النموذج النسائي، حيث من الممكن لمؤسسات الخدمة الاجتماعية تكثيف استثماراتها في تعليم طلاب الخدمة الاجتماعية والممارسين في استخلاص الخطوات المنهجية للنموذج النسائي في خدمة الجماعة.

لقد أثبتت تجارب الشعوب أن مشاركة النساء في جميع مراحل صنع السلام تعمل على تعزيزه واستدامته، كما أنها تعمل على تعزيز وجود المرأة في مراكز صنع القرار وبناء المستقبل، وتضمين حقوق النساء في جميع مراحل بناء الدولة، بدءا من جندرة الدستور أو المبادئ الدستورية التي تحكم المرحلة الانتقالية، أو تعزيز السلم الأهلي، أو تطبيق المحاسبة والعدالة الانتقالية التي تضمن حقوق النساء وتعويضهن عن الضرر الذي لحق بهن، أو تضمين مفهوم الجندر والمشاركة النسائية الفاعلة في جميع المؤسسات والهيئات والخطط والمشاريع المتعلقة بالدولة المنشودة؛ الدولة الديمقراطية الحديثة، التي لا يمكن، إذا لم تضمن حقوق النساء، أن سمى ديمقراطية، كما أن حقوق النساء لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل نظام ديمقراطي

وهناك عدة خطوات منهجية أساسية للنموذج النسائي وهي(Malcolm payne , 2005, p:258):

- تحديد أعضاء الجماعة التجريبية من النساء مع تحديد مشكلاتهن في العمل بدقة ووضوح.
- اكتشاف وتوضيح الجوانب المتعلقة بمشكلة ضغوط العمل المرتبطة بعضوات الجماعة التجريبية .
- تحديد مشكلة ضغوط العمل لدى عضوات الجماعة والتي تصاغ على شكل متغيرات قابلة للتغيير.
- موافقة كلا من الأخصائية الاجتماعية وعضوات الجماعة على المدة الزمنية التي يمكن أن يستغرقها البرنامج من أجل إكسابهن المهارات اللازمة للتعامل مع ضغوط العمل.

- تحديد نوعية المهارات المراد إكسابها لعضوات الجماعة.
- تحديد عدد الاجتماعات المنعقدة مع عضوات الجماعة.
- إجراء تعاقد شفهي بين الأخصائية الاجتماعية وعضوات الجماعة بما يتسم بالمرونة والقابلية للتعديل.
- حددت الأخصائية الاجتماعية المهام الواجب تنفيذها مع عضوات الجماعة والتي تساعدهن من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة.

وبعد عرض الخطوات المنهجية للنموذج النسائي في خدمة الجماعة، كان لزاما على الباحث توضيح أهم المعوقات التي تواجه استخدام النموذج النسائي في خدمة الجماعة من وجة نظر الباحث ومن خلال الدراسات والتقارير التي تم الاستناد اليها في الدراسة.

المعوقات التي تواجه استخدام النموذج النسائي في خدمة الجماعة :

أكد علماء الاجتماع الرواد أن المرأة تمثل نصف المجتمع، ولذا فقد جاءت المرأة في بؤرة الاهتمام لدى علماء الاجتماع منذ أن تأسس فروع لهذا العلم، ومع مرور الوقت احتل علم اجتماع المرأة مكانة متميزة بين فروع علم الاجتماع وظلت هذه المكانة مستمرة لفترة طويلة قبل أن تتراجع أمام ظهور اهتمامات أخرى للعلم جعلت من موضوع المرأة والأسرة بوجه عام موضوعا هامشيا إذا ما قورن بموضوعات أخرى مثل المجتمع المدني والبطالة والريف والحضر والحداثة وما بعد الحداثة والعولمة، وربما يكون هذا التيار الغالب على المستوى العالمي قد أثر في اهتمام الباحثين الاجتماعيين بالمرأة في مصر، فقد اهتم علماء الاجتماع في مصر بموضوع المرأة وكذلك بالأسرة بوجه عام، وكان علم اجتماع الأسرة وخاصة قضايا المرأة موضوعا محوريا لعدد من الدراسات، ولكن لوحظ مع مرور الوقت تناقص هذا العدد من البحوث والدراسات مما يدل على تهميش القضايا المتعلقة بالمرأة، ولقد أدت ظاهرة العولمة وخاصة في جانبها الاقتصادي إلى هيمنة النظام الرأسمالى كنظام عالمي بكل قيمه والذي عمل على تركيز النشاط الاقتصادي في يد القادرين وبالتالى استبعاد الأغلبية الفقيرة أو إقصائهم عن كافة نواحي الحياة (غزال، إيناس محمد فتحي: ٢٠١٥، ص١٥).

وتواجه المرأة في الألفية الثالثة العديد من التحديات العالمية المتمثلة في ظاهرة العولمة وثورة الاتصالات والمعلومات التي تتطلب درجة عالية من القدرة على إدارة المعرفة والأخذ بأساليب التفكير العلمي والابتكار للوصول إلى أفضل القرارات التي تعظم الاستفادة من هذه التحديات وتقلل من آثارها السلبية كما تواجه المرأة تحديات إقليمية متمثلة في قضايا الحرب والسلم والتنمية ونشر الديمقراطية .

ومن هذ المنطلق جاءت الدراسات وتؤكد أن المرأة تمثل نسبة كبيرة من سكان المجتمع وتعتبر أساس المجتمع أيضا، فهي التي عن طريقها يخرج أفراد المجتمع إلى الوجود، وهي التي عن طريقها ينمو أفراد المجتمع وينتشرون في كل جوانب المجتمع يفكرون ويعملون وتعتبر المرأة العمود الفقري داخل الأسرة في المجتمع المصري، ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي أثرت على المجتمع المصري, فقد كاندور المرأة في المجتمع هو دور الزوجة والأم (محمد، أيوب محمد ابراهيم، على، ياسمين أيمن محمد: ٢٠٢١، ص ٨٨٦).

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تصاعا ملحوظا في حجم الاهتمام الدولي بقضايا المرأة، ذلك أن السعي لدعم وتعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار يمثل جانبا مهما من جوانب الاهتمام العالمي بقضايا المرأة، والعمل على ضمان مشاركتها الفاعلة في المجتمع، ويأتي ذلك انطلاقا من الترابط الوثيق بين تنمية المرأة وبين النجاح في تحقيق التنمية البشرية.

ولقد شكلت قضية إدماج المرأة في التنمية ومساواتها بالرجل في الوقت الحاضر اتجاها رئيسيا وجادا في إطار نظريات التنمية بشكل عام، ولقد ازداد وعي المجتمع العالمي خلال العقود الأخيرة بدور المرأة الأساسي في عملية التنمية، ومن خلال العديد من الروافد الفكرية والعلمية ازداد اهتمام المجتمع الإنساني بدور المرأة في التنمية، وبالتالي فقد اختلفت النظرة إلى المرأة من اعتبارها كيانا خارج السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم إلى نظرة جديدة تراها فاعلا ومشاركا في المجرى الرئيسي لصنع القرار والسياسات والبرامج التنموية.

ولهذا فقد نصت المادة (١٣) من إعلان مؤتمر بكين تمكين المرأة من مشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جميع جوانب الحياة العامة بما في ذلك عملية صنع القرار وبلوغ مواقع السلطة، وهي أمور أساسية لتحقيق المساواة والتنمية والسلام (حماد، جمال محمد: ٢٠١٦، ص٢٩٩).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١- هلال، إبراهيم الحسيني عبدالمنعم. (٢٠١٧). ممارسة برنامج إرشادى أكاديمى جماعى لتحسين دافعية الإنجاز لدى الطلاب المتعثرين دراسياً، دراسة مطبقة على طلاب برنامج الخدمة الإجتماعية – كلية الآداب والفنون – جامعة حائل ، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، عدد (٥٨)، مجلد (٥) يونيو.

٢- غزال، إيناس محمد فتحي. (٢٠١٥). الاستبعاد الاجتماعي للمرأه العاملة في قطاع العمل غير الرسمي في المجتمع المصري، دراسة سوسيولوجية على عينة من النساء المعيلات في مدينة الأسكندرية، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٣، يونيه.

٣- محمد، أيوب محمد ابراهيم، على، ياسمين أيمن محمد. (٢٠٢١). المشكلات الاجتماعية للمرأة العاملة في القطاعين العام والخاص في ظل جائحة كورونا (COVID_19)، دراسة مقارنه مطبقة على العاملات بالمستشفيات العامة والخاصة بمحافظتي القاهرة والجيزة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٤، الجزء الرابع ، ابريل.

٤- حماد، جمال محمد. (٢٠١٦). دور واقع التمكين الاقتصادي للمرأة في القطاع غير الرسمي _ دراسة حالة للمرأة المعيلة في الريف، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، المجلد٤٤، ابريل – يونية.

٥- عبد العظيم، صالح سليمان. (٢٠١٤). النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، ملحق ١.

٦- عبد المحسن، قيس مجيد. (٢٠١٢). مفهوم واهميه النماذج، كليه التربيه للعلوم الانسانيه العراق، جامعه بابل.

٧- الشناوي، ليلى حماد. (٢٠٠٦). سياسات وبرامج الحد من الفقر، دليل مرجعي برنامج التنمية البشرية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

٨- ضاهر، مسعود عبدالله. (٢٠٠٤). لإطار التاريخي لنضالات الحركة النسائية في لبنان ١٩٢٠ – ١٩٣٠، مجلة ثقافات، جامعة البحرين – كلية الآداب، العدد (١٠).

٩- أباظه، منى. (١٩٩٩). الحركة النسائية التقليدية في مصر، بحوث ومقالات، شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، ع (٧٩)، المجلد (٩٥.

١٠- منقريوس، نصيف فهمي. (٢٠١٢). أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١١- منقريوس، نصيف فهمى، خليل، هيام شاكر. (٢٠٠٣). المداخل والنماذج والنظريات فى ممارسة خدمة الجماعة ، مطبعة دار الايمان .

١٢- عدلي، هويدا وآخرون. (٢٠١٧). المشاركة السياسية للمرأة، ط ١، القاهرة، مؤسسة فريدريش إيبرت(مكتب مصر).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Charles H.Zastlow, 2009, Social Work With groups geage Williams College, Aurora University, ,P: 45. Eric Swank1 and Breanne Fahs, Understanding Feminist Activism among Women: Resources, Consciousness, and Social NetworksEric Swank1 and Social Networks, Socius: Sociological Research for a Dynamic World Volume 3: 1–9 © The Author(s) 2017 Reprints and permissions: sagepub.com/journals Permissions. nav.

2- Kara E. Wolff,2009, Exploring the Relationships between White Racial Consciousness, Feminist Identity De eminist Identity Development and F elopment and Family Envir amily Environment for White onment for White Undergraduate Women, Western Michigan University, A Dissertation Submitted to the Faculty of The Graduate College in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy Department of Counselor Education and Counseling Psychology Advisor: Patrick H. Munley, Ph.D,. Western Michigan University Kalamazoo, Michigan Augus.,

3- Malcolm payne , 2005, Modern social work theory, London, palgrave, Macmillanp.,

4- Muralidhar, Antony, Sojan, (2017): Social Group Work among Families with Mental Illness, in http:11 www.reearchgate.netll publication.